



لاحد يحاسب

وهو تحقيق الأمن وأخيراً توفر سوء النية لدى موظف الاستعلامات، وقد ورد في المادة (٤٥٣) من قانون العقوبات (كل من أوتن على مال منقول ملوك للغير أو عهده به إليه بأية كيفية كانت أو سلم له لأي غرض كان فاستعمله بسوء قصد لنفسه أو لفائدة شخص آخر أو تصرف به بسوء قصد خلافاً للرضى الذي عهد به إليه أو سلم له من اجله حسب ما هو مقرر قانوناً أو حسب التعليمات الصريحة والضمنية الصادرة ممن سلمه إليه أو عهد به إليه يعاقب بالحبس أو بالغرامة).

على حسين محقق يقول: ينصرف رأي المحلل لهذه الظاهرة الغريبة إلى إن استحوذ موظف الاستعلامات على رصيد المواطن في أجهزة الهاتف النقال أي سرقة ذلك المال، إلا إنني أرى أن جريمة خيانة الأمانة تختلف عن جريمة السرقة في إن ركن جريمة السرقة اختلاس المال وتقله من مكان وجوده وبغض الاستيلاء عليه والتصرف فيه تصرف المالك، وبذلك تكون يد السارق على المال ابتداءً غير مشروعة، في حين أن يد مرتكب جريمة خيانة الأمانة على المال تكون مشروعة ابتداءً، ثم تتقلب إلى يد غير مشروعة بعد التصرف بالأمانة المودعة لديه خلافاً للرضى من الإيداع، وعليه فإن الاستحوذ على رصيد أجهزة الهاتف النقال بالشكل الذي يبيانه أعلاه يعد جريمة خيانة لأمانة لتحقق أركانها الثلاثة المشار إليها آنفاً.

إن الناس الذين يجلسون في واجهات الدوائر غير واعين أصلاً بمهنتهم المهمة فمنهم الحرس الذين يفقدون أصلاً الشهادة أو الكفاءة والبعض منهم حتى الأمانة، لأنهم يعينون بلا ضوابط وهذه نتيجة المحاصصة والاهتمام بالكمية أكثر من النوعية، وهناك حيل تملؤها للسرقة وبرأي المتواضع على كل شخص يوجد هاتفه أن يقرأ رصيده إمام موظف الاستعلامات، ولو حتى على سبيل المزحة وعندما يخرج يتأكد مرة أخرى وبذلك نستطيع إن نخفف من هذه الظاهرة السيئة الصيت وبإبلاغ مكاتب المفتش العام في كل دائرة عن هذه الحالة ويقدم الشخص السارق إلى القانون وينشر اسمه في القائمة السوداء لكي يكون عبرة لمن يفكر بسرقة أرصدة المراجعين.

القانون هو الملاذ الأخير

يقول أهل القانون عن ماهية الأحكام القانونية بحق سارق أرصدة المواطن إذا كان موظفاً مؤتمناً على أموال المواطن الذي يراجع دائرة رسمية، يقول قيس محمد مشاور قانوني: من الجرائم الحديثة التي لم يسبق إن عرفها المجتمع العراقي الا في الأونة الأخيرة أي بعد سقوط النظام السابق هي جريمة الاستحوذ على أرصدة أجهزة الهاتف النقال، وهي جريمة تنطبق عليها أحكام المادة (٤٥٣) من قانون العقوبات رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩ المعدل، وذلك لتحقق أركان جريمة خيانة الأمانة والتصرف خلافاً للرضى الموهود

العلاقات العامة كجهاز إداري اتصالي داخل المؤسسة لها اوار وأنشطة متعددة تبدأ من الاستعلامات وتنتهي بقعة الهرم الإداري داخل المؤسسة، إذا تعد الاستعلامات واحدة من أهم الوظائف التي تمارس إدارة المؤسسة بداية والصورة التي يبنيها المراجع عن هذه الدائرة، فهي المرشدة والموجهة والحارسة لحاجات الناس وممتلكاتهم التي تمتع الأنظمة القانونية دخولها لبنانية الدائرة، منها أجهزة الموبايل التي ياتمن أغلب المواطنين (المراجعين) عليها لدى موظف الاستعلامات الذي يستقبلهم عند بوابة الدائرة، فنلاحظ إن أغلب إدارات العلاقات العامة لا تغير أهمية كبيرة لمن يمارس هذه الوظيفة خاصة وأن الكثير من المواطنين يشكون سرقة أرصدهم بعد ما يؤمنونها عند موظف الاستعلامات وهذه الحالة تخلق أثراً سلبياً عن المؤسسة أولاً وعن إدارة العلاقات العامة التي أهملت هذا الجانب من وظيفتها الأساسية وعليه فإن الاهتمام بإدارة الاستعلامات من قبل أشخاص ذوي اختصاص أو خريجين يحملون سلوكاً حسناً في مجال حسن الاستقبال سيولد صورة رابغة لدى المراجع بان الدائرة تهتم بالمراجع أولاً وتحقق قيم النزاهة والأمانة ثانياً.

إياد كريع طالب ماجستير متخصص في شؤون العلاقات وحسن استقبال المراجع في الدوائر يقول: ألم شديد أحمله في الداخلي لعدم معرفة مسؤولي هذه الدوائر بأهلية الاستعلامات إذ إن الموضوع هو

فيما يخص ظاهرة سرقة رصيد المكالمات في الدوائر والمؤسسات الحكومية لاسيما عندما يضع المراجع هاتفه النقال في الاستعلامات المؤسسة ويسرق هذه تعتبر حالة مرضية وتشخيصها إن التركيبة السايكولوجية المتشظية تبعث على القلق المؤكد لدى بعض العراقيين وهناك عقل جمعي يتشابه به العديد من موظفي الاستعلامات في سرقة الرصيد وبالتالي تعتبر سرقة من الناحية القانونية وخيانة للأمانة من الناحية الشرعية، بينما يقول المرشد الاجتماعي شلال العزاوي: إن هذه الظاهرة سببها النزعة الفريزية التي بدأت كظاهرة لدى هؤلاء وأسبابها عديدة منها قلة الو اعز الديني والثقافي والاهم من ذلك الو اعز الأخلاقي، وأن الحديث مع أقرانهم أي جماعتهم من نفس صنف العمل سيولد (عدوى نفسية وأخلاقية) في المؤسسات الحكومية وخصوصاً منها الخدمية لكثرة مرارجيها.

معابر للعلاقات العامة

والتوصل إلى حقائق اكبر تكون واضحة للقرائ توجهننا إلى أساتذة العلاقات العامة وطرحنا سؤالاً عليهم هو عندما يسرق فيجاولون التعويض عنها خارجاً، فعندما يسرق أو يتدنس وضعهم المادي يجدون هذا الطريق أسهل وأقصر، أضف إلى ذلك موقع علمهم الذي يراهم بعيد عن هذه الشبهات. حيدر الموسوي باحث اجتماعي رئيس مركز علي الورد للتممية الإنسانية قال:

كريمة حبيب موظفة استعلامات أجابت بصيبية ونرفزة: من أين تأتون بهذا الكلام، دوماً أهل الاستعلامات مغضوب عليهم، وساتيكتم من الآخر إنني لم أر وأسمع عن هكذا سرقات.

تفسيرات نفسية واجتماعية

توجهننا إلى أساتذة علم النفس والاجتماعيين لنسألهم ما هو تفسيركم النفسي والاجتماعي لهذه السرقات؟ حسين ميران ماجستير علوم تربوية ونفسية قال: ليست الأسباب والدوافع وراء جرائم السرقة.. واحدة في كل الحالات لكنها كثيرة ومتنوعة وتؤدي إلى هذا السلوك غير السوي الذي يقوم به الشخص بالاستيلاء على أموال وممتلكات الآخرين التي لاحق له فيها، فالذين يرتكبون السرقة يشتركون بصفة وهي وجود نزعة عدوانية، فالسارق هنا يبرر لنفسه الاستيلاء على ما يملكه الآخرون، بينما يرتكب البعض الآخر الذين لم يسوا من الجرمين أصحاب النفوس الضعيفة أو الفاشلين في تحقيق طموحاتهم أو الاعتماديين (التقابل) المتخلين دائماً عن أي مسؤولية توكل إليهم داخل الأسرة، فيجاولون التعويض عنها خارجاً، فعندما يسرق أو يتدنس وضعهم المادي يجدون هذا الطريق أسهل وأقصر، أضف إلى ذلك موقع علمهم الذي يراهم بعيد عن هذه الشبهات. حيدر الموسوي باحث اجتماعي رئيس مركز علي الورد للتممية الإنسانية قال:

يعمل موظف استعلامات دوماً رصيده هاتفه مملوء علماً أنه كثير الاتصالات بأصدقائه.

يقول إياد: دائماً أسأل نفسي من أين له هذه الأرصدة حتى انه في عدة مرات يبيع لنا أرصدة يتحولها من جهازه، ونتيجة الحديث معه عرف إن صديقنا الذي يجلس لحفظ أمانات الناس يقوم بسرقتها. حسين علي إعلامي قال: دخلت إلى احد ي الوزارات لإجراء مقابلة صحفية مع شخص مسؤول وعند وصولي إلى الحالة تحصل لدينا موبيا ونحن نعرف الأشخاص الذين سرقوا ولكن لا يمكننا الحديث معهم، تحت حجة انه ليس من شأننا.

تقول (أم علي) وهي أرملة نهبته إلى مديرية الأحوال المدنية لإصدار هوية جديدة خاصة بها: احتجت الى الهوية في معاملة الأرائل التابعة إلى شبكة الحماية الاجتماعية، قام ابني علي بتعبئة التلغون (الموبايل) برصيد وانخلسني إلى الدائرة سلمت جهازتي وبعد خروجي منها طلبت من احد المارمين إن يتصل بابني علي ليجلب لي مستمسكاً قد نسيت به في البيت وإذا بالشخص يقول لي انه لا يوجد رصيد يكفي في الموبايل لإتمام الاتصال، علماً إنني امبرأة لا أجد استعمال الهاتف سوى الاتصال بي وليس قياي بإجراء اتصال، وعند رجوعي وسؤالي اكتشفنا إن رصيد الموبايل قد سرق. إياد محمد موظف يقول: لدي صديق لي

أين ذهب رصيدي؟

(محمد نجيب) مواطن يقول: في إحدى الصدق دخلت إلى هذه الدائرة لكي أنجز معاملتي، وبعد خروجي منها ونهابي إلى منزلي اكتشفت إن رصيد هاتفي سرق منه ما يقارب ٦ دولارات وعندما رجعت إلى هاتفي (الرسائل المرسله) لم أجد رسالة مرسله تحمل رصيدي إلى هاتف آخر، علماً إنني اعرف صديقاً يعمل في الدائرة التي قمت بمراجعتها وسألته انتي وبعد خروجي من الدائرة اكتشفت إن رصيد هاتفي قد سرق، تبسم وقال هذه الحالة تحصل لدينا موبيا ونحن نعرف الأشخاص الذين سرقوا ولكن لا يمكننا الحديث معهم، تحت حجة انه ليس من شأننا.

مديرية للرقابة والاستشارة

الواقف البيئي المتردي .. أههم تحد تواججه نينوى



تحتي النفايات والمشكلة الأخرى في ملف بيئة نينوى تتعلق بمصببات المجاري على نهر دجلة، والتي يبلغ عددها (٢١) مصباً، حيث لا يوجد مجرى موحد لها بسبب قدم تصميم المدينة، وتكر نشوان إن هناك دراسات معدة لمعالجة هذه المسألة لكنها ستأخذ سنوات طويلة قبل الانتقال إلى مرحلة التنفيذ، والتحدي الأخير بحسب مدير إعلام البيئة يتمثل بالنفايات في الإحياء السكنية، وأكد على وجوب معالجتها، وعدم الاكتفاء بالحملات التي تقوم بها البلدية، لأنها طريقة غير ناجحة، ولابد من البحث عن معالجة نهائية. وعن الواقع البيئي المدرسي قال مدير إعلام بيئة نينوى: المدارس تعاني من تكس الطلاب في الصف الواحد، والتواصل أعدادهم بين (٦٠ إلى ٧٠) طالباً أو تلميذاً، وهذه تشكل عبية كبيرة من الناحية الصحية، بشأن انتقال الإراض، بل وتؤثر حتى على مدى أدراك الطالب للمواد العلمية، وهذا تحدياً ما دفع أولياء أمور الطلبة خصوصاً الذين يمتنعون بوضع مادي جيد، إلى نقل أبنائهم إلى مدارس أهلية.

٣٠٠٠ عائلة تحصل على الملوثة ٦٠ طالباً للصف الواحد في مدارس آيلة للسقوط

المناطق، وخصوصاً عندما تحدث فيه كسور أو ثقوب نتيجة التجاوزات، فإن مياهه سوف تتلوث، مما يندز بمخاطر انتقال الأمراض كالكلونيرا وحالات الإسهال وغيرها، ويواصل مدير إعلام البيئة: بدأ الأهالي يحرقون هذه النفايات والحرق غير مسموح به وغير مقبول بالنسبة لنا كدائرة بيئة لأنه مضر بالبيئة. ثم عدد المناطق التي تعاني من هذه المشكلة (الانتصار، والزهراء، والقاسية الثانية) وقال: إن القاسية الثانية توجد فيها وديان أصبحت منها أصيحت أمكنة لجمع النفايات، سيما وإن سيارات البلدية لاتصل إليها بسبب الحواجز الكونكريتية، أو أصلاً لم تشمل بغطاة البلدية لأنها إحياء جديدة. والخط الناقل عندما يمر في مثل هذه

المرکز مباشرة، وتطلق علينا تسمية مديرية لكن بالواقع، نحن نعمل في قسم، تابع إلى مديرية تحسين البيئة في المنطقة الشمالية وموجود في كركوك. (التجاوز على الخطوط الناقلة للمياه) ويضيف مصطفى: بدأ ملف نينوى البيئي، بالأحياء في أطراف مدينة الموصل، والتي لاتصل إليها الخدمات عن طريق أجهزة معينة لتفحص في المختبر، وتوجد أيضاً وحدة لتقرير النتائج البيئية مهمتها مراقبة المشاريع الصناعية فأني مشروع لا يفتح إلا بموافقة مديريتنا. وتوجد في مديريتنا شعبة الهواء التي ترافق نوعية الهواء وكمية الرصاص المتساقط في البلد وتأخذ النماذج عن طريق أجهزة معينة لتفحص في المختبر، وتوجد أيضاً وحدة لتقرير النتائج البيئية مهمتها مراقبة المشاريع الصناعية فأني مشروع لا يفتح إلا بموافقة مديريتنا.

والدراسة أعدت وطرحته في مؤتمر عقد في الجامعة بعنوان (مواضيع بيئية ساخنة) حيث توجد في المدينة مدارس آيلة للسقوط لايد من اللتانات والنظر إليها، وهي مشخصة لدى التربية كدراسة زهرة المدائن في القاسية الثانية، ومدرسة النجاش والعراقية). وتوجد في مديريتنا شعبة الهواء التي ترافق نوعية الهواء وكمية الرصاص المتساقط في البلد وتأخذ النماذج عن طريق أجهزة معينة لتفحص في المختبر، وتوجد أيضاً وحدة لتقرير النتائج البيئية مهمتها مراقبة المشاريع الصناعية فأني مشروع لا يفتح إلا بموافقة مديريتنا.

والدراسة أعدت وطرحته في مؤتمر عقد في الجامعة بعنوان (مواضيع بيئية ساخنة) حيث توجد في المدينة مدارس آيلة للسقوط لايد من اللتانات والنظر إليها، وهي مشخصة لدى التربية كدراسة زهرة المدائن في القاسية الثانية، ومدرسة النجاش والعراقية). وتوجد في مديريتنا شعبة الهواء التي ترافق نوعية الهواء وكمية الرصاص المتساقط في البلد وتأخذ النماذج عن طريق أجهزة معينة لتفحص في المختبر، وتوجد أيضاً وحدة لتقرير النتائج البيئية مهمتها مراقبة المشاريع الصناعية فأني مشروع لا يفتح إلا بموافقة مديريتنا.

ويضيف مدير الإعلام: هناك خطة تعمل بها في الدائرة وهي فحص نهر دجلة الذي يبعد من سد الموصل ودينتي في القيارة، تؤخذ عينات من هذا النهر بحدود عشر نقاط محددة على النهر وتفحص كيميائياً، وهناك فرق أيضاً تفحص المياه موقعا لمرعة نسبة الكلور في المياه ومدة صلاحيتها للشرب (وهل معقم أم لا)، إضافة إلى أن المراكز الصحية التابعة لمحافظة نينوى كافة ترسل نماذج إلى الدائرة ليتم فحصها في القسم البيولوجي التابع إلى مختبر التحاليل الكيميائية والأشعة النووية الذي تقوم به وحدة غير صالح للشرب في منطقة معينة تقوم بتحديد السبب هل هو كسر في الشبكة كإحياء أم الداخلية أم أن المجمعات المائية تقوم بضخ الماء بدون كلور.